

تفسير البغوي

وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ

(وما تفرق الذين أوتوا الكتاب) في أمر محمد - صلى الله عليه وسلم - ، (إلا من بعد

ما جاءتهم البينة) أي البيان في كتبهم أنه نبي مرسل . قال المفسرون : لم يزل أهل

الكتاب مجتمعين في تصديق محمد - صلى الله عليه وسلم - حتى بعثه الله ، فلما بعث

تفرقوا في أمره واختلفوا ، فأمن به بعضهم ، وكفر آخرون . وقال بعض أئمة اللغة : معنى

قوله " منفكين " : هالكين ، من قولهم : انفك [صلا] المرأة عند الولادة ، وهو أن

ينفصل فلا يلتئم فتهلك . ومعنى الآية : لم يكونوا هالكين معذيين إلا من بعد قيام الحجة

عليهم بإرسال الرسول وإنزال الكتاب ، والأول أصح .